

بحار الأنوار

[552] العراق، وما قتل من العرب فيها أيام الرحمن بن الأشعث، وقتله أيام مصعب ابن الزبير. وقال: مفعول فحس محذوف.. أي فحس الناس براياته، أي نحاهم وقلبهم يمينا وشمالا. وضواحي كوفان.. ما قرب (1) منها من القرى (2)، وقد سار لقتال مصعب بعد أن قتل المصعب المختار، فالتقوا بأرض مسكن من نواحي الكوفة. قد فغرت فاغرت.. أي انفتح فوه، ويقال: فغر فاه يتعدى ولا يتعدى (3). وثقل وطائه.. كناية عن شدة ظلمه وجوره. بعيد الجولة.. أي جولان خيوله وجيوشه في البلاد، فيكون كناية عن اتساع ملكه، أو جولان رجاله في الحرب بحيث لا يتعقبه السكون. وشرذ البعير.. نفر (4) وذهب في الأرض. وعواذب احلامها.. أي ما ذهب وغاب من عقولها (5). وقال ابن ميثم رحمه الله (6): فإن قلت: قوله عليه السلام: حتى تؤب..

_____ = مع زيد بن علي عليه السلام، وكالفتن

الكائنة بالكوفة أيام يوسف بن عمر وخالد القسري وعمر ابن هبيرة وغيرهم، وما جرى فيها من الظلم واستئصال الأموال وذهاب النفوس.. إلى آخره.. (1) في (س): ما قريب. (2) قال في الصحاح 6 / 2406: ضاحية كل شئ: ناحيته البارزة، ويقال: هم ينزلون الضواحي. وقال في النهاية 3 / 78: وضاحية مضر.. أي أهل البادية منهم، وجمع الضاحية: ضواح. وقال في القاموس 4 / 354: وضواحيك: ما برز منك للشمس كالكتفين والمنكبين، ومن الحوض نواحيه، ومن الروم ما ظهر من بلادهم. (3) كما ذكره في القاموس 2 / 110، والصحاح 2 / 782. (4) كما في مجمع البحرين 3 / 77، والصحاح 2 / 494، والقاموس 1 / 305. (5) قال في النهاية 3 / 227: والحلوم عواذب: جمع عازب.. أي أنها خالية بعيدة العقول. وقال قبل ذلك: عذب.. أي بعد، وعذب: إذا أبعد. ومثله في لسان العرب 1 / 597، وقال فيه 1 / 596: عذب عنه.. ذهب، وعذب يعذب: إذا غاب. (6) شرح نهج البلاغة لابن ميثم 3 / 174، باختلاف كثير وتصرف.